

## البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 174 \$ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم اليمني \$ .

نشأ ببلاد العجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل إلى الهند في أيام السلطان أبي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضه وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج إلا بنفسه وأقام بمكة زمانا ثم ركب البحر أيضا يريد بلاد الهند فاجتاز باليمين والخليفة فيها الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضلته في الطب استدعاه إلى حضرته وأحسن إليه ورغبه في السكون باليمين فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الإمام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اطن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهورا في الناس إلى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تحرير لها الأذهان وتطرف لسماعها الآذان .

ومما يحكي عنه ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الأغنياء كانت حاملا فلما اثقلت أصبحت في بعض الأيام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهر بها مرض فاستدعي أهلها جماعة من الأطباء فقضوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلها دون أن ينظر إليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لوالدها إن اعطيتني مائة قرشرأيتها الساعة في عافية فالالتزام بذلك فجس فؤادها ثم أخرج ابرة معه فجعل ينفث بها على فوائدها برفق فقامت في عافية فسر بذلك اهلها ثم سأله عن سبب العلة فقال إن الجنين قبض بيده على الشريان الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالإبرة أرسل يده فذهب المانع .

لكنني رأيت هذه الواقعة بعينها في